

مؤسس الأمة ومدير سياستها

الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير

Directeur :

Hadj Ali ben Mustapha

DIRECTION

Box 11 - Rue des Eglises - 21 - Tunis

رئيس قلم التحرير

محمد محي الدين

الادارة - نهج البرسوق البلدة عدد ٢٤ دوقا



EL-OMMA

انتفى اسمنا انتم بنوها الى اندراري في الليالي الملهمة وفي الاقوال كتم خير قسوم وفي القصرمان كتم خير امة لكم في الراية المظلمة هلال وباني الله الا ان يتم

الاشتراكات

داخل العمالة التونسية

عن سنة ٢٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

عن سنة ٢٤٠٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ١٢٠٠٠

واحد فاني لا اقدر ان اصف القوضي السائدة في الادارة العامة وانكم معشر التونسيون لا تعرفون منها شيئا والسبب في كل هذه الاختلافات متشابهة التفرقة عن اصل التراب والتنازل من بعض المولعين في سلطتهم الى ما فوق الحد انرجع الى المقصود بالذات فظهر ان المنظمات الجديدة لا يرد منها سوى ابتلاع الادارة التونسية وخطة اولى في سبيل الاطلاق ولذا نحتاج سلفا لمجسيع قوتنا وبكل احساساتنا ضد هذا النظام وانا لنصرح مقدما باننا لا نقر وما كنا نؤمل من فرنسا قبل اليوم هذا بل كنا نطلبها بالدستور المفسر بالنود الثمانية لنعيش نحن واخواننا الفرنسيون على اتم صفاء وولاء مع انا نلاحظ ان هذه المزاعم لم تحتل مكانا في ادمتنا ولكن الماضي علمنا التحفز لسبب ما يراود منا وان حبرا على ورق سلطنا ما زعمته ورقة الحكيمة لا تونزي فرانسيز فاذا بقي اذا الوزير الاكبر ووزير القلم لانها صرحت ان الدواوين المزموع ضمتها الى السفارة العامة ستكون من مشمولات انتظار للمفسد السقري

اجل بقي شيء يجب علينا تحيينه وهو فصل المدنية واستقلالها عن كل اذارة فهدا حسن من اسس العدالة ان تب وجعل النظر الاعلى للوزير التونسي لا للمير والمائة كوزير وما نعدا هنا تنقله بالند قوتنا كما قلنا سابقا هذا ما دعانا يا صاح لسط جميع ما تقدر والتنازل الى ابن بئس بنا (البربري)

كيف يقاوموننا في بلادنا ؟... وكيف المعد ٢

تونس المستقلة عن فرنسا في الجنس والحكومة تونس التي لم تنتزع منها اتفاقات فرنسا مع سمو الباي حتى المراقبة والتصرف في ادارة شؤونها بنفسها تونس التي قدمت لفرنسا (حسب الاعلان الرسمي) خمسة وستين الفا من ابناءها تلتطخ القرب الفرنسي بدماهم فقطاع عن سلاتهم بل ونشرا نفوذهم على ممالك اخرى واعطت اربعين الفا من ابناءها عملة بفرانسا واعطت ساباتها المتوالية في سنين الحرب والصيب الاوفر من سائر مستعجاتها بما اضطرها لفرار جنوب رديئة للقوت

تونس هذه هي التي تطلب اليوم من فرنسا بكل هدوء ولين دستور كان لها من قبل حظ وقدر فيه - دستورا تملك به حق التشريع المالي والعلمي والاجتماعي في حدود النظام الداخلي

نعم ان تونس طلبت من فرنسا دستورا ولكن بما ذا اجبت عن هذا الطلب البسيط ؟... لسوء الحظ لم يكن يجيبها من ابناء فرنسا غير الذين ظلموها والجاؤوها بسلوهم القاسي الى رفع حقيرتها بهذا الطلب الذي هو ضروري لكل امة تطلب الحياة من طريقي الحرية فكان جوابهم بطبيعة الحال غير قاصر على السلب بل تجاوزوا الى الانتقام من الطالين بدعوى انه يرتبنا مروءة على النفوذ الفرنسي في بلادهم ومجاولونهم في القرنين الى البحر

حسن جدا هذا كل جزا ٢٢٢ تم خطيرة

Dimanche 25 Juin 1922

Le Numéro : 25 Centimes

تونس يوم الأحد ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٠

المبشر بدل الأمة

يقيم مدير ومؤسس جريدة « الأمة »

الحاج علي بن مصطفى كافة قراء صحيفته بانه اضطر اخيرا بسبب رغبة صاحب امتياز جريدة الأمة السيد عبد العزيز المحبوب في استرجاع امتيازها الذي كان موافقه له قبلا الى اصدار جريدة « المبشر » التي اخذها من صاحبها السيد احمد الجزيري وبمناسبتة ذلك يعلم قراء صحيفته بان ما كانوا يطالعونه في الاصحاف القديمة من الفصول الراقية والمقالات المفيدة المعروفة بقلم صادق ولهجة تناسب روح الشعب الحقيقية سيجدونها بمون القلم المبشر الجديد بحيث لا يقتل فيه المبشر عن الأمة الا بال عنوان فقط وماضينا وسلكنا كما علم الجميع ان كانت مقالاتنا تحت اسم المبشر او الأمة فليعلم ذلك القراء المدير

الى أين يذهب بنا ؟

ان الليالي لم تزل يودعها

تسل علينا بالاهلة خنجرنا بارح المقيم هذه الديار في السابع والعشرين من المنصرم بنية الاقامة قليلا يارس حتى انه صرح بملكاب الشركة الافريقية ان ليس له من الوقت ما يكفي لتوضيح المطالبات ووجوده بتونس قبل الجاري متحيز وخير من بقائه بالعاصمة الافريقية ولكن ما كل ما ينبغي المرء يدركه ... فان الشهر في ادوار الانصوام وهو لا يزال هناك بل التحق بعو المكتب العام الذي لم ينع ورفقة السفارة لا ديش تونزيان بسبب سفره الفجائي وان اقتات بعض الودقات الاكثر نزلا وادعت انه ذهب ليترجع وروى نفسه قليلا كان وجوده على اريكة القمصان من الامور المستوحاة للراحة لما فيها من كبر الفناء ...

فكان لسفركاتب العام الاجتماعي واشهرار للقيم على الاقامة هناك ونية تأخر كبر في المتصديات

التونسية وخصوصا عند ما روت جريدة الكوري « الاشاعة القالة بان مسيو يو سيجان مستقارا للبحارة الافريقية بواشنطن وم - سان سفارة فرنسا رومة اذ قد تحقق ان هناك انقلابا عظيما سيقع في دواوين الحكومة التونسية وما ادخل الفنون في حيز التحقيق هو اشتغال لجنة الامور الخارجية بمجلس الشيوخ واستغرابها من رقع الميزانية التونسية من ٢٥ مليون سنة ١٩١٤ الى ٢٤٥ مليون عام ١٩٢٢ مع ان ١٦٠ من كتابها لخصوم المولعين (يعني الافرنسيين واسا التونسيون فلاحا لاجرة جميعهم مع العائلة الحسينية تبلغ ولي ٣٠ مليون) وطلب اللجنة اشارة اليها احتيا القيد لاداءها لستشده في القوض الضارية اطناها في المالية التونسية مع الحاحها في نصب مراقبة البرلمان عليها فاحذر الناس بعد هذا بطراف كل حديث وكل بحدته فكرة شيئا فتمتهم من يقول ان هذا من بدو الاصلاح الحقيقي اذ المداجاة لم تعد لتعمل قنا فرغنا عن البرقعة التي كانت البستها الحكومة لما سمته بوزارة المدنية ورغما عن صكون المقيم يقول في كل فرصة وهناك اصلاحات ظهر لي اجراؤها حينما قلم انسوقت في اخراجها من حيز القوة الى الفعل كوزارة المدنية الخ .. وآخرون يقولون ان الانقلاب سيعمل افرادا من السفارة لاصياع حكومة باب البحر لانس بلفهم من السياسة الامتداد على المارة سرا وسبا . وهذا القسم جعل عذمتي ذلك تصرجات المقيم الاخيرة القائلة ان رحلته رئيس الجمهورية بددت اولها خطرة اذ ائثال هاته التصريحات لا تكون الا تممة لما قبلها

بعد كل ما تقدم تواترت الاخبار ان ستقلب الدواوين الحكومية راسلا على عقب بقى العملة بنظرون ما عسى ان تلده الليالي مع التعرر اذ مجرد العطفة بمادة (صلح) لم يعد يؤثر تأثيره حينما ما كان الشعب التونسي لا تسمع له ركزا فما راعهم الا ان فاجأهم بان الحكومة الخفي « لا يونيو فرانسيز بكيفية الاعلانات الجديدة فحق ذلك حتى القصر المتداعي الاركان المسمى منهم بالقسم الاول من الوزارة الكبرى وضم مصالح منه الى السفارة العامة كالحقافة وما يتعلق

بالاعمال والعمال والحلقاوات والمشاخ واقباء الامور الصحية وغيرها تحت من رسمي مدير لداخلية مع فصل المدنية (المفصلة عام ١٩٢٢) ولا عجب في ذلك فصحتنا تقدر ان تحصل الحاصل () ثم ان ورقة التونزيان برقت وارعدت على هذا النظام لا لحسنه كما قد يتوهم بل لانه لم يكن الخلقا (١٢) قبل الخوض في املاطة اللانام بما يراود من هذا النظام بل انما احاطة القراء خيرا بفلكة التراب التي نصبت على اطفالها الحاية الفرنسية وما هي وظيفة المواطنين المائين التونسيين تقول التطب الذي تقود حولة كافة السلطات هي الادارة العليا وتنقسم الادارة العليا الى قسمين الاول يعبر عنه بالادارة العامة وتسمى الوزارة لان راسها الاسمية للوزير الاكبر الذي هو اعلى موعف تونسي وللوزير الاكبر الرئاسة العليا على عمال الولايات وعو الذي يبلغ تحت انتظامه اوامر الحكومة ونواحيها البهجة له النظر الاعلى على احوال التدريس علوم الدين والفريعة بجميع الفروع فاعرفه وكما له النظر ايضا على سير المجالس الشرعية (التي صارت من مشمولات وزارة المدنية عقلا ببدا تفريق السلط) والاولى اوقويت مال المير الخ وثاني قسمي الادارة العليا هي الكتابة العامة لمطبعة عام ١٨٨٣ اي بعد الخليفة بباين والقنشد من اعداتها هو اجراء المراقبة الافريقية المتوعدة لوزير فرنسا على الادارة التونسية التي يرأسها الوزير الاكبر بمقتضى ما تضمنته معاهدة المرسى التكتيلية المعشى عليها وقشد من المنعم على باشا باي من جهة ومن كتابون نائب فرنسا من جهة اخرى فالكاتب العام هو نائب وزير فرنسا لدى الوزير الاكبر التونسي كما ان وزير فرنسا هو نائب فرنسا لدى سمو الباي وسلطنة الكاتب العام كاشيه وزير فرنسا ععدة بالمعاهدات

بدون بحث فيما آلت اليه هاته الترابيت ومن كان السبب في رجوعها الى الصورة الحالية وخصوصا زمانا هذا الذي سادت فيه القوضي التامة والاختلال الشدي في كافة الادارات حتى لقد قال لنا احد احبابنا من الافرنسيين في شأنها ما نصه حرقيا « لو شغلن الكيندوسي لما هو واقع هنا لما تاخر لحظة عن اعطاء تونس دستورها واني وان كنت فرنسويا من ابناء السبن ومولغا عليا في آت

والعمال فبريت لمن ليقوا وليد كرا انطالما انهم في تونس لا يكون تمنق ثاجها لربطت غير القطة على التونسيين واذ غلامهم على الرضوخ لمجسيع ليلطة قاضية ومضضية في آن والحداد بغير طبق رغائب عدد جلا من الانتفاعيين الفرنسيين الفناء العيش من مجهودات خيرة فمضضية بغير جلا ليلطم ونهارة انت يقضى ذلك الغير في الجليل مملكة وجيلة عيلة

ما ذا اليوم بتونس ٢٠٠٠ سلطة مطلقة لها كامل السرور بذاتها وبانها غير مسؤولة بتداولها رجلا على وفائي في الغاية وان تنازعا توغا في النفوذ رجل بالسفارة ورجل بالكتابة العامة وما بقي اجناد واتباع

من الخطا الواضع فوق الحد الاعتقاد بوجود حكومة تونسية وجودا قليا نكل به شخصية البلاد مع كامل سلطتها الذاتية الواجبة لها بمقتضى نصوص المعاهدات امام الحكومة الفرنسية وتواليا هنا نصر لا يسطر انكار بعض الاوراق الرسمية التي جادتها لفظ الحكومة التونسية (الحكومة المغربية) وايضا لا يسطر انكار بعض الشكاك تونسيين بملان بكه وبعد في ادارة الاختلال الفرنسي باسم الحكومة التونسية

الحكومة التونسية بدون شك لها وجود شرعي قانوني مع وجود فرانس بتونس بمقتضى نصوص المعاهدات المبرمة في احزابها وغير ذلك ليس شيئا لنزد المسألة بياتا حتى لا يتم بالة الطمة او التفرق

التجالية الفرنسية بتونس مؤسسات تبش على الليالية التونسية من بوزر الخالها والى ميزانية ١٩٢٢ الجزاري قدر كمناعة التجارة والفاخرة والفضاعة بحسب ما اعلن به في الزائد الرسمي ٧٥٠٠٠ زيادة عما عين لجبرات الفلاحة والتجارة التي لها اليد الطولى في نمو المؤسسات الفرنسية وحفظها من التفتت حتى في اثار العصر الاقتصادي التي تعرض للبلع لكل المتنازع واعطائها من الميزانية التونسية اكثر من الممكن اما نحن قلنا تجارة وفلاحة وبكل اسف وخطك نقول اننا الى الآن لم توفى الى انشاء مؤسسات تحفظ مركزنا فيها بل وفي حشك اركان الحياة

نحن في كل شيء نتمند على السلطة الحاكمة وفي الحقيقة ما نحن الا مخلوعون بصندوق الاحتياط وسلفات البقر والصابون الانشائية وادارة الاقتصاد الاعلى وعزم الحكومة على اصلاح واستنظر وستندرك الحالة باكر ما يمكن من الحزم والسرعة هذه الافلاط وكثير من امثاله هي التي ملات ادمتنا الفتنة آمالا واعتمادا على الحكومة في كل ضروريات الحياة اننا الى الآن لم صنع شيئا وذلك ما يريده آلاما ونجعلنا نطرق الى المستطبل بين القبن وخسارة الصفة ورغما عن ذلك فرجاونا في الحكومة قطع الله هذا الرجاء لا زال في الكثير منا موجودا نحن اليوم على ابواب افلاس علم وقد افلس كثير منا بالفعل بسبب الاعجب مالية فاذا صلت الحكومة ٢٠٠٠ وعلى الاقل هل اشارت على

يتصور بانقلاب الجبابرة الدفع وتاجيه الى آجال مناسبة... انها لم تعمل شيئا من ذلك مع التونسيين وذلك ما يجب ان توضع من قبل

انذكر ان الكنيسة البروتستانتية قد خصص لاحتفالها في ميزان عام ١٩٢٢ الجاري ٢٥٠٠٠ والذكر ايضا ان جمعية الحرية الاسلامية التونسية اعادت من الاوقاف ضواها بها جده زيارة للقيم في هذه الايام الاخيرة الف قرنتك فصار المجموع ثلاثة آلاف قرنتك

هذه مسألة بسيطة وواحدة من مثيلات كثيرات كان يجب ان نتكلم فيها درسا مقيدا في سياسة ذوي السلطة هنا نذكر به ضرورة الاعتدال على اعتنا فقط . لكن ربما وصانا تبين اليوم الصالح المستقبل

في الحين الذي تنو فيه المشاريع الفرنسية بمساعدة الميزان التونسي تحتل الحكومة التونسية التي يرأسها المقيم وكاتب العام الموظفين من قبل وزارة لمراسل الخارجية جميع المشاريع الوطنية المعروضة عليها للظهور بصفة رسمية قد عرضت للجنة التي توتقناتونها الاساس على الحكومة منذ طين لكنها الى الان لم تجد غير الاسهل واليسوف وعرضت جمعية مقاربة البعث والاسراف قانونها الاساسي منذ ايام عديدة لكنها ايضا الى الان لم تجد لا ثباتا ولا اقبالا وايضا عرضت لنادي الادبي قانونه الاساسي منذ شهور والى الان لم يجد هذا هذا المدارس القرآنية التي تنبع تلبسها بحجة المست من الجواب ...

ولما مؤسست الحكومة من عهد مني بالمصادقة على وجودها . ولكنها لا تستحق في نظرها النهاية التي يجب لها لو لم تكن تونسية ...

جمعية الخلدونية ومدرستها ومكتبها واثار المعلمين القرآنية والحرية التي اسماها الوطنيون ولها من مراقبة الادارة لها المراقبة المتبعة في نوع تطبيقها واسلوبها لم يحظ البعض منها الا بشيء تاليه من جبهة الاوقاف لا يتجاوز ثلاثة مائة لوربعة من القرنتكات

في ١ جاني من العام الجاري صدر امر في تقييد قانون المطبوعات التونسية . ذلك الامر الذي اكثر ما وصل اليه من الصولة والنقود ان قضى على حياة الصحافة الوطنية فقط ...

يقولون ان الذي فعل ذلك هو الحكومة التونسية ١١١ امر غريب . الحكومة التونسية تقتل مؤسسات بلادها الوطنية . وتسمح مع المظنات فوق الحد بنمو وانتشار المؤسسات الاجنبية صحافة او غيرها بل وتساعد على ذلك بنصوص الاوامر والقرارات وحتى بما يسمونه اجابة تونسية ... يا لها من وسائل يخفون تحتها الغايات

لو لنا مصيبيين عين الحقيقة اذا قلنا ان الحكومة التونسية ليست الا خيالا مقبولا . فتؤم في تنفيذ البرامج المسمومة او فر بكثير من جاله الاسمي

هذه هي تونس التي تحدثنا عنها في طالع الفصل وهذا ما وصلت اليه السلطة المجرية لها والمملكة فيها بحكم الاطلاق ليس من بين ايضا اذا ان ترفض مطالبها ...

ان تونس تطلب ان يكون لها نصيبها الذي تستحقه في حكم نفسها بنفسها . وهذا ما يناه بالبطح نظام الميز والتفاضل الذي ذكرنا شيئا عنه والذي تويده السلطة الفرنسية كبقيا كانت الحالة وكبقيا كان الطريق الموصل الى ذلك

نحن اذا اردنا ان ندخل البيت من باب واحد الى غايتنا ببقين صحيح فليس لنا الا طريق واحد الا وهو : الاعتماد على النفس . الاعتماد على النفس

لا يكون اعتمادنا على انفسنا الا اذا اعتدنا اننا عظمية . ولا نعمر بظلمة اعتنا الا اذا عرفنا اننا من امته ذات شرف وسؤدد وتاريخ عديد قد تولت رعاية ممالك عديدة سارت فيها بحكمة وصديق لا كما يدعى سلطة لوروبا اليوم الذين يحاولون ابتلاع الامم تحت اسم الانتداب التمدني الذي يوضونه قبرا عليهم هذا هو تاريخنا الغابر وما نحن اليوم في بلادنا امته مغلوبه على امرها تعيش تحت ارامه الغير

لقد كثر في هذه الايام تداول الفاظ - الاتحاد الاخوة - الفصل - يلزم ان نتقدم - يلزم ان نبش كلمة لها حق في الحياة

نعم سمعنا هذا نهارا ...

ان الاتحاد وكل ما يرادف معناه لا ينتج لنا شيئا اذا اقتصرنا على مجرد ذكره في مجلسنا ولو بجماعة حادة بل يجب ان يكون لذلك اثر في افعالنا مفهودة بالبيان

راينا عيانا ان الحكومة لا تحبنا اي مساعدة لبناء حياتنا الاجتاهية بل هي تقولنا يجب ان نعمل بما عندنا على قدر الطاقة

قد اسنا جمعيات ومدارس قرآنية في بعض قط المملكة واليوم هي على فراش الموت فلا ذا لا نجيبها

لما ذا لا نجيبها بربكم لما ذا لا نجيبها ... نحن في وقت يجب ان تونس فيه غيرها وهي اليوم تموت

لنا ارض نخدمها ولنا راسمال على ضفة فهو قدر ذو باله لو عرفنا كيف ننسج

جاء وقت العمل فلنعمل . فلنعمل . نحن اليوم احوج الى الاعمال من الاقوال الخالية لنا هوة

طاهر الحداد (طح)

المجتمعات

ادارة المال التونسية

طلبا لشنكسي مستخدموا هذه الادارة حوه حظهم ومصلحتهم وكلة جراياتهم وهم كتابتها وشكاوتها مع جرايات المظلم من المستفيدين الفرنسيين ولم يزد جواب الادارة لهم من قولها مثل غيرها من الافادات الملبزية لم تسمح . ولكن العمل الذي تاتي به ادارة المال يناقض قولها الذي اخذته عدرا مانعا من تحسين حالة الموظفين بها من التونسيين تماما

تجري هذه الادارة امتحانها لمن يريد الاضطرط في سلك موظفيها مرتين في الشهر ولكن لمن ؟

للفرنسيين ولقد ادخلت اخيرا صفة موظفين في مناصب عالية دكواهم وروسلهم وزادت في جناية هذا المنصب من الموظفين وغيره حيث ناب كل موظف من هذه الزيادة فقط ٢٠٠٠ فرنكا في السنة ولم يزل التونسيين من ادارتهم هذه الا تغلهم من محال استخدامهم التي كانوا بها قبل الى الدرك الاسفل من نايبة هذه الادارة لان الاخرى عمروها بالموظفين الذين دخلوا حديثا من الفرنسيين وبذلك يمكننا ان نقول ان هؤلاء الموظفين التونسيين اصيبوا في اموالهم عدم اخذ ما يستحقونه على العمل الذي يقومون به وفي ابدانهم اذ انهم يستخدمون في امكن مضرة بالصحة لانها تحت الارض وقرب المحلات القذرة قايين المساواة وابن العدل والحق ؟ وسنعود

الى اين تدفعنا ايتها الحكومة ؟

انا لا انسى بالكلمات كثيرا . ولا اتد بها على الاطلاق . لان الكتابة خطيرة في هذا القطر الذي اطلقت فيه القوانين ايدي كدبة من الموظفين ففروا خلق الحديد على الاقوال ان تطبق والاقلام ان تخط . والاقلام ان تخط غير متجديهم والتزل في وجوههم والهمهم

الا انني مع كل ذلك لا اطيع رؤية الباطل دارجا ولا يمكنني السكوت على الضم والظلم . مها قلني المستكلم . خصوصا اذا تبينت قوالب عوالب المملكة وعرفت شؤمها البين

انا نعرف بان فرنسا منذ دخلت وطننا المحبوب كانت تحزم (قانونيا) نفوس المصلحات فلم تحس جوهر استقلال داخلية وطننا السياسي ولم تحس لتقارنها سلطانا مافرا حتى تومست المقتدرات ولم تحس الا بواسطة المراقبين الذين ليس لهم من حق قانوني يحولهم المباشرة والتفقد الا اننا نعرف من جهة اخرى انها لم تكن منزعلة حقيقة فقلد استعملت حق (الاشارة في الافاريات) لتجمل الوظائف الرتبة حسبا على الفرنسيين وحدهم واستعملت ظاهرا الكتابة الصلة التونسية وقالت انها واسطة بين الادارة التونسية والسفارة الخلية تمحورت فيها جميع القوى الادارية وولت عليها فرنسا يكون دائما حسبا على لنا . سياسيا اكثر منه اداريا ولسيت من وزرائنا التونسيين كلما يستوجب المسؤولية اي كل قود عملي وسلطة باة الامر الذي جعل البلاد كلها في قبضة الفرنسيين وحدهم عمليا ولم يترك للوطنيين عملا في سياسة سلامهم اللهم الا بضعة وظائف تنفيذية والقاب شرف حتى بلغ الامر بهم ان يستندوا للواحد والمظفين (طالين) ووزارة من ووجهة في آن واحد ومع ذلك فهو يقوم بعمل وظائف المتنوعة ووزاراته بكل راحة ومن غير تعب ١١١ علنا كل ذلك واحسا بمضايقة الحكومة للمضايقة فبعت صيرتوا صيرتوا كواهلنا قهبا التونسيون فلم يبق الرجل الواحد ساطعين على سوء سياسة الرؤساء والمديرين مملين فساد الادارة والنظام الحالي تم اجمع امر الامم على المطالبة بالمستور فالتت لمباشرة العمل الحزب الحزب وامدته بالمال حيث اوقد وقوده وان شئت قلت وقوده الامم ولكن الى اين ؟ ان تونسنا المسالمة لم تر - بعد ان حصلت على مواطنة لبر البلاد الشرعي على مطالبها -

من عقبة امامها الا اعتراض السفارة الفرنسية ذات الاعارة النافذة فرائت ان تنجح فرنسا نفسها اذ لم تكن تمتد ان الفرنسيين الذين حاولوا التونسيين على نيل مستورم الاول منذ ما يجارب القرن ابا ان حكومتهم المستقلة صاروا اليوم يابونه عليها ويماعون فيها . ففصر التونسيون جهودهم على تلك الحاجة وقد حصوا آفاقهم من كل الايجازات التي اشارت عليهم بالاستعانة بالدول الاجنبية غير فرنسا واعلان المسالة للرأي العام العربي . كما انهم امرضوا الاعراض كله عن مطعنة القيوعين رغم ما بذله هؤلاء ويقلون من المساعدات

نعم ان التونسيين رغم كل ذلك قصروا جهودهم على فرنسا ولو فوضوا بتخليهم ونوابهم الى بلدين فانصرفت تلك الجهود وتبدلت قلوبها ولكن لا يدي السحرية التي تلعب في الحقل تريد ان تحول جميع الثار الى تاييج معسكوسة فقلد جاءت البرقيات تبيها بالاقرار بوجوب اجراء تغييرات . ولكن تلك الكلمات الصغيرة الطائشة كانت اشبه بكلام السحرة حيث انها لا تبين عن مفهوم بل اننا اذا ايضا ظاهرها واعتدنا شروح جرائد الاستعمار لمجزم ان الحالة التونسية سوف تطور عن قرب تطورا جديدا لن يتحمل مسؤوليته الحزب الحزب الدستوري بل تقع على الحكومة مباشرة

انهم سلموا بوجوب مراقبة الميزان التونسي ولكنهم طلبوا ان يوكل ذلك الى البرلمان الفرنسي عوض البرلمان الوطني كما طلب ١ وسلموا بمسند المطلق مسؤولية الادارة الحاضرة ولكنهم طلبوا اعطاء النفوذ السفارة الفرنسية عوض جعل الكلمة العليا للبرلمان التونسي كما طلبنا ١ ثم مع كل ذلك قالوا اننا هي اكثر اياما واثرة تحقيقا . ذلك انهم قالوا اننا في الحكم على مبدأ اللامركزية فاني اجز انا المملكة طلب اللامركزية ؟ اما لم تبين جميع ذلك الايام القاتل ولا نعرف اي القوانين الدولية تبيح للحامي البت في شؤون المحتمي الداخلية من غير ان يتحصوا او يكون له رأي فيها ؟ وبدفيا هي نتيجة كل هذه التصرفات الفردية الفاجسة ؟ ان المنصر المؤمل المفكر الذي جعل شعاره التعاون واللين لا زال قابضا حتى اليوم على ازمة المواطن الوطنية ان تلعب بها ايدي المشوشين او المتطرفين وان يمار بها في الطريق الموعجة الحدياء ولكن الحكومة حتى اليوم لم تعمل على تغيير تلك الاصابع الشرقة والايدي الممدودة بالوقا والتعاون والسلام فالي اين تريد ان تسير بنا ايتها الحكومة ؟ اننا سنقرأ ونتحقق نتيجة التغييرات واجراياتها بثقة . اما احفادنا فيطالعون التاريخ بالملتان ز - السنوسي

جهات المملكة

جربة - وقد بالوعد تنشر اليوم لقراء الامم بقة محمد السيد الصادق ابوسرور العضو بالحزب الحزب الدستوري التونسي والدايمي للحزب بحوزة جربة مسقط راسه فقلد افندا لقراء البحث الذي اجري عليه من قبل طبل المكلف والمراتب المدني هناك واخبرنا ان قال ان السيد المذكور وقع استدعاه من الكتابة العامة بتونس وقدم الى

الحاضرة وهذا ملخص البحث الذي وقع استدعاه من اجله هنا

يوم ٣٠ ماي على الساعة ١١ وربع مثل السيد ابو السرور لدى كاتب العام ورئيس القسم الاول السيد محمد الله جففة مترجم ومهويين الكتاب العام م يوق كانت المجاهدة كما يلي

س - انت طالب من طلبة الجامع الاعظم - ج - نعم - س - كم لك نزاول القراءة - ج - سنوات - س - الم تعلم ان القانون الجامع بالجامع يستلزم من الحقوق في السياسة - ج - لم اعهد ذلك وعلى فرض وجوده فان المنع مقدور على زمن وجودي بالجامع . فقط ومنع الحقوق في السياسة بداخل الجامع ليس الا - القانون يمنعك داخل الجامع وخارجه - ج - احقق لك كتاب العام ان ان القانون لا يمنع الا داخل الجامع على فرض وجود المنع الذي ذكره جنابه وعلى شكل حال فالتقانون ليس ببعيد فيمكن لنا مراجعة الفصل الذي ينطق بهذا المنع - س - من الذي كلفك بالتجول في العامة والدعوة الى الحزب - ج - ارجوك ان لا تحول هذا لاني لست مرسلا الى العامة بل الى جربة بالخصوص وهي بلادنا التي رجعت اليها بعد اقتضا مفتاة الدراسة - ج - من الذي ارسلك - ج - الحزب الحزب - س - الم يجد الحزب غيرك - ج - فغيري كثير الذي يلحظ من القامرين على هذا العمل ولكن ارادة الحزب تطلعت في قطع س - انك صغير السن ولماذا يكلف الحزب اناسا مثلك صفارا - ج - المسألة ليست مسألة صفراو كبير بل هي مسألة عمل واخلاص ومعلومات وعندنا في تاليم ديننا الحنيف ان المرء باسفره قلبه ولسانه - اراك تضح تضح - ج - كلا وانما اقول الحق ومتى كان الانسان يستحق المنح على القيام بالواجب حتى امدح نفسي لهذا الامر - انت لست متصفا بلوصاف الطلبة ضرورة ان من واجب طالب العلم الاعتقال بدروسه فقط - ج - نعم حقيقة ما تقول ولكن الانسان اذ ادعاه ضميره واحساسه الى القيام بواجب من الواجبات لا يخلف عنه ولا تنرضه في سبيله اي صفة تصده عن العمل وانما اقوم بواجب عند نفسي لدعوة الحزب الحزب والواجب زيادة على كونه وطنيا وانساني هو ايضا ديني ولا تصدني صفة طلب العلم عن العمل بمجابهة

ثم قال السيد سعد الله السيد الصادق ابو السرور ان السيد المصنف يحذرك من الوقوع في مثل هذه الامور والمودة بها في المستقبل فاجابه - اني اقبل هذه النصيحة حين وجودي في الجامع زمن التعلم استالا لقانون وان كنت لم احقق المنع الموجود فيه ولما اذا خرجت من الجامع فاني امتثل الى الواجب واعمل بنصح الضمير

ثم اخفوا هوانه وعمره واسره بالذهاب الى ان يرسلوا له مرة ثانية وقد طلبنا ان الصديق السيد ابو السرور عاد الى الكتابة الصلة مرات عديدة وجد ذلك رجوع الى مقسره جديرة جربة مسقط راسه ففوضوا بكل تحلة واحترام ونحن نهته بنباته وسنته ووطنية ونهني اعتنا به ايضا

وقد طلبنا ان المراقب المدني جربة اشتمر فرصة يوم ثاني السيد جبه اجتمع اعيان وكهلاء

البلد بادارة العمل لثبته العامل بعد الفطر و التي عليهم خطابا حذرم فيه من الاضطراب في سلك الحزب الحزب اذ اصحاب مطالب هذا الحزب لا ترضاها فرنسا اذ لو كانت ترضاها لاعطتها لهم بغير طلب ! ثم قال لهم اني اشير عليكم باتباع كباركم الذين يصرقون ما قبل الاحتلال والذين يهدرون مزاجا فرنسا حتى قدورها اما هؤلاء الصبية . ديشما و اعياهم فاحذركم الوقوع فيها

وهذا المراقب نفسه هو الذي صرح ليد ابوالسرور عند مجئ له بان المطالب مقبولة ولذا قلت بها الحكومة وها هي السفارة اخذت تنفذ بعضها ولقد صرح رئيس الجمهورية بصايدله على قرب تنفيذها

هنا ما قاله ذلك المراقب قبل اذهاب ما قاله من بعد قنن الهي اذ

راس الجبل - انما كاننا هناك ان السجن الذي احدثته السلطة ببلد راس الجبل على غاية من القذارة والافساح بسبب اتخاذ هذا السجن سربا لدواب ومبيسة للاميين بالبول والخطوط الامر الذي ادى بصحة الكثيرين الى الاختلال من جراء التنفس الموجود هناك بكثرة فيوقتي حتى الممازة اتهمهم ولذا فان لصالى البلاد يهدمون من هذا الامر ويرغبون في اتخاذ الناس من خطر هذه الظروف

محاذ الباب

الى نائب الحق العالم

رغب منا السيد نصيب بن عمارة بن نصيب الصليبي اللبناني من سكان المدرسة عمل ترمق نهر كتاب مفرح الى جناب نائب الحق العالم بمحكمة الصلابة الفرنسية وهذا المستنوب يتضمن صورة من قضية المنشورة بالمحكمة المذكورة والتي وقع في تحرير حقيقتها جيف يريد السيد نصيب كشف النقاب عنه في هذا الجواب الذي تلخصه فيما يلي

بينما كان السيد نصيب المذكور دائما يقرر له ايضه ان التحق به المصير بالمكان المسمى جفلي واخيه روجي من مصري الكريب ومعه من اطرافه واحدا يشجانه ضربا بالعصى بدعوى ان لبقركان دخل الى ارض ذلك المصير اثناء هجابه للعرب ولم يكذب بخلص منها هذا الممكن الا بعد ان اغنى عليه وخرصه ما على الارض ولم يكذب المصير بذلك الضرب بل استدعى رئيس البوليس بالمكان وادخله الى محله بمزقته وكتب له هناك تحرير التازلة وما تلك بتهريب صفة هذا لذلك في محله وبهذا التقرير وصلت القضية الى المحكمة ومن اجل ذلك طالب السيد نصيب اعادة البحث فيها مرة ثانية على يد امين . هذا ملخص المكتوب ونحن بلسان (الامة) نلج على نائب الحق العالم في اجراء التحقيق في هذه القضية خشية الوقوع في غلط المحرر للتقرير والحكم بغير الحق في القضية فان اساس العدل تحقيق القضايا

ماذا يقول اميسا ؟

كان ادعى اميسا في مقال له ان دماغ التونسي لا يقبل من التعليم ما يجعله يستمر الوظائف

الميا ولا ما يحوله المشاركة في هؤن بلادنا لان استعدادنا مقصور على القدر الذي سمعته به ادارة العلوم والمعارف ... ذلك القدر الذي لا يبيحه الا الاستفهام بكمالية الترام او القطارات او ان يكون بريدي بسيط بمعنى انه آلة بسيطة فقط ونفس اليوم نسوق الى اميسا المتصعب نتيجة امتحان مدرسة الليسي كارتوا تونس كصعبة على كذب نصيبه تلك وهي في الوقت نفسه دليل قاطع على ان التونسي فيه من الاستعداد والمهارة الفطرية ما لم يكن في غيرة من الاجانب وما لم حتى في اميسا نفسه واليك النتيجة بعد ان تصور ان عدد المسلمين التونسيين في هذه المدرسة هو شغل جدا بحيث لا يتجاوزون عدد الاصابع ويترك ان تعلم ايضا وان هذه المدرسة است من اموال التونسيين من اوقاف المدرسة الصادقية ولا تسي ان تصور ايضا اننا من الذين اهتموا بالانقضاء والمعارضة مسلكا لا يحدون عنه مهما كان الامرا النتيجة - عمادة الكورنبا من الجزء الاول - احرز على قصبات سبق فيها السيد الطاهر مقرر واخذ اعظم عدد بطى لولا انهم خصموه هاهنا لانهم تونسي ولانه ... وليه السيد علي بن عبد الله وليه السيد محمد السقا

ومن الرتبة المتوسطة السيد محمد طهية ولقد حصل السيد الطاهر مقرر على عدد ١٦

من ٢٠ مع انه يستحق ١٨ من ذلك العدد بشهادة مله ولقد هنأته لجنة المعلمين التي جاءت من الجزائر بهذا النجاح الباهر والذلة الشاذ ونحن كذلك نهته واما الجزء الثاني في القضية فقد احرز على قصبة سبق فيه السيد العفالي بن مصطفى ان السيد خير الله بن مصطفى مدير جبة الاوقاف والسيد الطاهر الزاوش والسيد مصطفى الزمرلي ونجح في شهادة البرقي المربية من الدرجة القريبة من الحسنة النجاة . احمد بن سعيد . صالح الدويش . الصادق مازيغ . وليهم الامجد علي المهدي . محمد كوني . عبد الرزاق حقة . محمد السقايل . محمود معاوية . الفقي العبادي . الصادق بو مفاة . المنوي شير . عثمان مغير . عثمان النابلي . الصادق الرميطي . المنتصف الجويبي ولقد ادركا السجب عند اعلاننا وان امتحان هذه الشهادة المربية لم تعط فيه الانشا ووقت المحاورة المشترطة باللسان الدارج لا العربي الصحيح ! ونحن نهني هؤلاء التلامذة النجاة ونرجو لهم الرقي المستمر في مدارج العرفان ونهني اوليائهم بهم وبما حصلوا عليه ونرجو ان يكون لبلادهم منهم نصيبا موفورا وملا مشكورا والا يكونوا مثل اولئك الذين تعلموا فكانوا عبيا قبيلا هذه الامة ودها ويلا على البلاد الذي اسعدتهم وكانوا فيها ونصمتها قوي حول وطول

مرآة الصحف

سياسة الاستعمار

تردد الشركات البرقية في كل يوم صدى الاعمال المتخللة ضد الصلة ١١٠٠٠ الرقيقين والمخارطة

والسوريين والطرابلسيين وغيرهم المجرمين بالدفاع عن ارواحهم ومساكنهم رؤسهم ضد الهاجمين الاسبا . اين والفراسويين والاطاليين وقوي الفكرة - سياسة السافلة اورجال المملات (المالين) والذين يندوا في محال القول سكة تكفيهم للتعبير عن كراهتهم للذين يمتدقون سياج اوطانهم لا يحدون اليوم كلمة احتجاج على فصاحة حكوماتهم وضابطهم وفي هذا الغرض قلت صحيفة من الصحف المحبة بالاعمال الوحيدة التي تصدر بطرابلس الغرب من الجيوش الطليانية كلانا مضمونا انه رغم التعريب المتوالي باسم المدينة فان الشعب المجبور والطرابلسي غير قابل للاحتواء والرزوح تحت السيطرة الاجنبية وزادت بان صرحت بقولها ونقتضى ذلك وهي عدم الرضوخ . فان الكلام النهائي بقي للمدفع لانه رعا من ان الاعمال الجزيرية المتخذة ضد الطرابلسيين قاسية للغاية والجيوش الطليانية تحرق عند مرورها الحيام ومستودعات الجيوب التي يتركها الصلة . فان هؤلاء اي الصلة . الطرابلسيين لم يرضخوا بعد ولم يظهر عليهم ما يشعر بالرضوخ وزادت هذه الصحيفة بان قلت اسطرا من جريدة الكوري دي تريوني . مقادها انه اذا لم يرضخ الصلة . رغم الاعمال الرجوة الضمنية فانه يجب علينا ان نمتد عندئذ بان الاسلوب الاصح لنا الذي يجب علينا اتباعه هو الاسلوب المستعمل في قاهر العهد لميركا ضد الجنس الاحمر . سكان اميركا الاصليين . وهذه الطريقة عبارة عن الفتك بالخصم الاسلي من سكان البلاد كتنفى الارض للدخيل . ان هذا المنظر لطيف جدا غير ان الممدن الذي كتب هذه الاسطر هل تدبر ان اميركا الشمالية ليست بالصحراء الاقربقة واذ كان الممدنون من الانكليز الكسوين الذين ابادوا الجنس الاحمر تمكنوا من القيام بعملهم هذا بوطن يشابه في طقسه صفات نهر التايز ماد وجد الدخيل ارضا ثقا به ارضه وطقسا لا يختلف مع الطقس الذي كان يعيش فيه فلم يصعب عليه ان يتجلبب بالخصم الاصلي الممدون في ارضه وعلمه فان الايطاليين لا يحدون بطرابلس طقس رومة او غيرها من بلاد الرومان وحينئذ يكون لسكان الحديشين من الايطاليين بعد ابادته بالخصم الاصلي الطرابلسي الحياتي تربية الايل والاكتفاء بغيره من الثمر والشجر فقط لقد ذكر معمروا تونس الرئيس ملبران بانه اذا لم يبق وجود لجنس الاصلي فانه من الواجب احداثه . وها نحن بقصى الحال الافريقي حيث ان الحالة الجوية مشابهة لما عليه الجنوب الفرنسي ولكن لا قائمة من هذه النظريات المتعقبات لفكرة الامبراطورية الاروبية كيفما كانت مطالبهم . فكرة الامبراطورية هي تحويل الشعوب التي تحت حكم تلك الدول عن جنسيتها وزرع مجزاتها واصحابها في النصار القالب لتكون قطعة اخرى تابعة لاصنام بلاد الدولة الغالبة غلبة جزء من الامبراطورية المتراكمة من عدة اجزله من هذا النوع كزبلاندا واستراليا وكندا والية لاغثيرا ولذا ترى الداعين لهذه النظرية من المستعمرين يحدون عن عاصمتهم بالوطن اي الوطن المراد تحويله وجعله مسكونا للاندولى ومعلوم ان الولد لا يختلف عن الوالد في شيء .

يحتدر المستعمرون من اعمالهم ههنا بان تربيتهم ارقى من تربية الشعوب التي يستعمرونها ولذا يحدون من الواجب ابادته تلك الشعوب لجبرها على قبول التربية الراقية التي امتاز بها المستعمرون . وحينئذ يلزمنا ان نتساءل لافا يكون الجواب بالتجهيز المام على اقل حركة تدوم من الجوش . الاملان . لم يركم على قبول تربيتهم التي يراها ارقى من تربيتهم وبالاخيرة يجب ان تكونوا متعاطلين مع انفسكم بانفسكم . خوف الاستمرار على الظن الذي جبلت عليه اعننا اضي ان جميع التعاليم الكاذبة البشرية التي تطلون بها اقراضكم لمعي الا كاذب خالصه وبهتان ساقط

الدراغوزد الاقنير سوسيل

العرب والطليلان في طرابلس

جاءنا هذه المقالة من احد اعضاء حزب الاصلاح الوطني بطرابلس ونحن نشعر لاصحابها الفضائل رمها عملا بحرية الفكر وهذا نصها

يحتقد كل موظف من اشراف الطليان (سوى ان كان في طرابلس او بوزارة المستعمرات في روما) ان العرب لولا قليل من المتسورين لاشمروهم كما استمروا اجلاف الحيلة . واستبدوهم كما استبدوا في جيشهم شرسة من حضات المرتدين . واستبدوهم كما استبدوا بعض المارقين الذين اشتروا سعادتهم بضم نجر لنبوسوا لهم ويذمروا (وما تزيروهم الذي يورد شدي من اجوائهم الخلوية الانجيب وعويل ما مثل هؤلاء الخونة الا قذاريات الجنازة يكثرن من العويل وسفهن قسمة القتل ولن من ارباب اثار ولا اصحاب الفخر ما هن من الحظ الا اجر البسكة . لقد آن لهذه الحيلة ان تنقير يقولون ان العرب يكرهون الطليان والعرب لم يوا من الطليان الا او باشا مثوا فيهم دور القياصرة فجاز لهم دفع الصائل بما امكن لان من المار والذل ان يستلوا وفي امكانهم التخلص بكل صفة ارادوها ومع ذلك لم يقابلوا القوة بالقوة والعدة بالعدة الا مكروحين

استصرخ العرب حتى بلغت صيحتهم قلب السمكة واحجروا وانذروا هؤلاء القياصرة سوء المنقلب وعلى سفنهم البش تكبدوا معاقبة وارسلوا وفدا طلع البحار ليسمع صوتهم على صوت المستعمرين الذين قبل ان يصل الى روما ارسلاوا غفيرا من جسيم السراية الحمراء (سراية الحاكم الطلياني) تعلق في قصر قنبر (قصر وزير المستعمرات الآتيلية) جيفا من المارقين واوباشا من المستعمرين . فسدت في وجه الوفد الابواب ورجع مزودا بالقلب يعمر منها وجد الانسانية خجلا ويدل ان تنهيا المواطنين لم ترد في اعتقاد العرب الا رسوخا واصراروا على ان الحق يؤخذ لا يطى

شرب هذه التعاليم كل هؤلاء القياصرة الذين ندعوهم طلبانا كما يريدون فاصبح العربي في نظرم حشرة مضرة يجب سحقها تحت الحمال وما غلب . الا انه يسعى لتخليص نفسه من غلام شرب هذه التعاليم كل هؤلاء القياصرة الذين ندعوهم طلبانا كما يريدون فاصبح العربي في نظرم حشرة مضرة يجب سحقها تحت الحمال وما غلب . الا انه يسعى لتخليص نفسه من غلام

من له دار يريد كرامها

واستبدادهم بتأسيس حكومة مختارة يثلبها امير مسلم . هذا هو وجود العربي وكفارة وخروجه عن الايمان الاستعاري . فلو نزلت على رؤسهم صاعقة من السماء او طلع لهم الشيطان بقرنه لما فرعوا وخافوه خوفا من مجرد ذكر اسم الامير الذي اصبح كابوسهم العائم وعذابهم المستمر اقم هؤلاء القياصرة قرصة استغلال العرب من مذكراتهم عن كبقية الامارة المقررة باجتماع الامة الطرابلسية في مؤتمر غريبات (غريب اكثر الرضا في مؤتمر سوت الذي استقر على توحيد قطر برقه وطرابلس واثاق السادة السنوسية معهم في ارقام الطليان على قبول مقررات المؤتمر الاول والثاني وستنشر صورة التحالف والاتفاق الطرابلسي البرقي) فتنوا الفلة على بلاد مصراطه وصبا عليها وبلا من رصاصهم بعد ان دمروا بتقابل اسطولهم ما قدم لهم ان يدمروا وبعد حروب طاحنة كان النصر فيها حليف العربي طلب الطليان ههنا لم يستلوا بها دامت من اوائل شهر فبراير الى ١٠ افريل وانتهت جرح الطليان قهرا من كل الدواخل واحتياطهم الآن بالاسطول في قطوط زواره وطرابلس والحق بساحة لا تبلغ ١٥ من الكلبوا بمقات . فليتلوا رصيفا صاحب التوزي فرانسيزي في هذه الحقائق وضرب عرض الحائط بما ياتي من السكاسف والزهات لان الحق الحق انت شبع وستنشر تفاصيل الوقائع وكل آت قريب . م . ط

ولا بد يوما ان ترد الودائع

وليل به نم السا من سدوقه قمت بما تطوى عليه الاطالع تلاح في عرض الاسير لجومة كان الدبي صديروم مطليع كلالا اخو سر خطا انتشاره طالني من اقفا والمطليع رعبت به الآمال والسر طائر الى ان تدى القبر والنسر واقع سجية ملوى الضلوع على الاسى اذا طالع السوى نهته المذللح صريع امان لا يمانه جاذب لما يربح الا واقصا دافع

قدى لعيون الهاجين والهلوا لحر الاسى جنبا قلته المضلج في العدل مصدر ام تنق افعه اضلع يقيق به رحب الفضا وهو واسع وقد اخبروني ان في الفرق وحدة كتائبه تدعو قبكي الجوامع وقد اخبروني ان العرب نهضة بشائر قد لاحت لها وملائح وقد خبرون ان مصر يترسها تناضل عن حق لها وتدافع وقد خبروني ان في الهند جلوة تهاب اذا لم ينع الشر مانع وقد خبروني لا تمل تلك جلوة لها با بين المحلل عائج هوا ان هذا الشرق كان وديعة (قلا بد يوما ان ترد الودائع) الجوهري من لسان العرب - الشامي

من له دار يريد كرامها

الامة ووضع الدستور

محاضرة نقيب المحامين

في قاعة محكمة الاستئناف الاهلية
اشرفنا الى المحاضرة التي قضاها حضرة
الاستاذ موشى بك حنا نقيب المحامين مساء يوم
الاثنين الماضي بجماعة محكمة الاستئناف الاهلية
وتأتي اليوم على هذه المحاضرة الحافلة بكلها وهي:
حضرات السادة:

١ - بعلنا التاريخ والاستقرار على ان الانسان
يقتر من الحرية والاعتماد - فلم يشر منفردا في
أي زمن من الأزمان - بل عاش دائما في جماعة
كبيرة أو صغيرة - وبهذا تكونت العائلة ثم العشيرة
والقبيلة ثم الشعوب والامم
ولما كانت الجماعات لا تستطيع البقاء بغير سلطة
عليها فامر قطاع فقد وجدت هذه السلطة في كل
جماعة من هذه الجماعات - وبذلك نشأت سلطة
الطال وبضرورة الحاجة سلطة رئيس العائلة ورئيس
القبيلة فظلم الحكم في الشعوب والامم
وقد بدأت السلطة بلان كانت سلطة فردية
استبدادية مطلقة - بل كان شخص الحاكم في
مستطم السلطة شخص يتماثل على الافراد والشرائح
ويبلغ من شأنه انه كان لها مودا تصرف في حرية
الافراد وأموالهم تصرفا غير محمود تنزله للرقاب
وتضع له الرؤوس

٢ - استمرت السلطة كذلك الى ان انتهت الامم
واقلت من سبائها واستقطقت من عقلتها صرفت
ان المقصود من تلك الجماعات انما هو صالح
الافراد المكونين لها - وان وجود الحكومات
على رأسها ليس الغرض منها الا تنظيم هذه
الجماعات والوصول الى السيادة الموجودة منها
وقد طوينا الامر لو تمسنا مع خطوات
التفكير التي خطتها الامم في سبل تنظيم سلطة
الحكومة بحيث تكون حرية الفرد محمية
مضمونة لا يمكن للحكم من الاعتداء عليها أو
الانتقاص منها الا بقدر ما تستلزمه حياة الجماعة
وحاجتها

سلطة الامم

٣ بدأت الامم التي كانت السابقة في نهضتها بان
تظلمت فيها قسما من جادة الحكم ومن تقدسها
فلم يبق لاهلها الا تعدد سلطاتها - وقد كان
الكفاح بين الشعب والحكم شديدا طويلا في حين
تعددت هذه السلطان
تبعثت الحكومات زمانا طويلا بان سلطة
الحكم هي سلطة مطلقة مجمعة انها مستمدة من
الحرية الالهية فلا حد لها ولا قيد ولا رابط لها من
القوانين والانظمة - وان كل هذه القوانين والانظمة
خاضعة لارادة الحكم وسلطته الغير المحدودة
ثم قامت الحرب بين الحكومات والشعوب
لتحديد هذه السلطة بناء على ان الشعوب صاحبة
الحق فيها

وقد امتاز القرن الثامن عشر بمعاربة هذه

النظرية بحرية جديدة وامتاز هذا بالمباحث
العديدة التي اتبناها ان هذه النظرية لا تركز
على اساس - وقد أدت بهم هذه المباحث الى ان
يصدر السلطة هو ارادة الامة ومشيئة الافراد وان
تقاضى على هذه السلطة يلزم باحترام ارادة الشعب
وتفويضها وان كل الانظمة والقوانين يجب ان
يكون لها اساسا احترام حرية الافراد
٤ - اذن نأدي بسلطة الامة جميع التفويضات
من الفرنسيين والانكليز بعد ان كان عمل بهذه
النظرية قاصدا بانكثرا شيئا فشيئا الى ان تم النصر
للأمم وجميت النظرية القديمة بمجملها
وقد وضع فلاسفة القرن الثامن عشر بناء على
هذه المباحث القواعد الآتية:

اولا - ان السلطة للامة - ثانيا - وجوب الفصل
بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية
ثالثا - وجوب صيانة الحرية الشخصية
٥ - ويرجع الفضل في نشر نظرية سلطة الامة
في العالم للتوراة الفرنسية التي قامت في سنة ١٧٨٩
فوضعت حدا بين الماضي الذي حكمت به فكرة
استبداد الامم وبين المستقبل الذي انتقت فيه حرية
الفرد وسلطة الامة
وما كادت هذه الاسس تظهر حتى وضع رجال
الثورة وثيقة «بيان حقوق الانسان» تلك الوثيقة
البدية المجدبة التي قلبت النظر المتيقن راسا على
عقب وأحلت محله نظام الحرية والاخذ والمساواة
بعدم الحرية والحقبة

وتشمل هذه الوثيقة المبادئ الآتية:
اولا - الحرية الشخصية - ثانيا - احترام الملكية
ثالثا - المساواة - رابعا - الامن على النفس - خامسا -
حق الدفاع عن النفس ضد القوة والاضطهاد
ونيطوي تحت هذه المبادئ احترام المساكن
وحرية الاديان والتعليم وحرية عقد الشركات
وحرية المطبوعات وحرية العمل وحرية الاجتماع
وحرية الفكر والقول

٦ - جاء في هذه الوثيقة في المادة الثالثة منها
ما يأتي «ان اصل السلطة مصدره الامة وليس لأي
هيئة ولا لأي فرد ان يستعمل اي سلطة ما لم تكن
مخولة له صراحة منها» وبذلك على هذا الاساس
وتعقبا لسلطة الامة قرر العلماء الدستوريون
ان لكل فرد من افراد الامة حق الاقتراع اي
ابناء رايه السامي وذلك اولا لان هذه الطريقة
الوحيدة المعروفة ارادة الامة الحقيقية - ثانيا لانه
يجب ان يشترك كل فرد في عمل القوانين الذي
يجب له - ثالثا لان جميع الافراد متساوون فلا
وجه لتميز الواحد على الآخر

وعلى ذلك فلكل فرد من افراد الامة حق
الاقتراع - وقد ظلت الانتخابات بطرق حق لا
عمل لنكرها هنا لانها خارجة عن الموضوع
٧ - نادت فرنسا بهذه المبادئ وعلمت بها
فانتشرت منها في سائر أنحاء العالم
ورغم ان ذلك كان القرن التاسع عشر كانت
مرحلا للكفاح بين هذه المبادئ وسلطة الامم
المبادئ الثيقة حق انتهت بانتصار المبدأ الحق وهو

سلطة الامة - المجت امامها العروش والنجاش
واصبحت الامم صاحبة الكلمة في الحكم وتنظيمه
وقلت الحرية على الاستبداد الذي اصبح انرا
بعد عين وتقررا لهذا المبدأ السامي انشاء الامر
دساتيرها ضمانا لسلطانها وحرية الفرد وسياسا ضد
الاستبداد والتحكم في شئونها لان بيان الحقوق
شيء وضائها شيء آخر وكلاما موصولا امره
للامة (راجع اسمين جزء اول ص ٨٥٥)

٨ - فالدستور هو القانون الذي يشمل بيان
نوع الدولة ونظام الحكومة وتعيين اختصاص كل
جهة من جهاتها وبيان حقوق الافراد وطرق صيانتها
« فمن الطبيعي ان تضع الامة نفسها لنفسها
وان تميده وتضمنه وتضع نظم الحكومة طبقا
لارادتها بغير ان يارضها في ذلك معارض لان
الحكومة انما توجد من اجل خدمة الامة والعمل
على سلامتها وسعادتها» راجع فائيل الكتاب الاول
الفصل الثالث الفقرة ٣١ وراجع اسمين جزء

اول ص ٢٨٩
وقد نادى بسلطة الامة علماء العالم اجمع فنادى
بها منتسكو وروسو وكولتان في فرنسا وهوبس
ولوك وديسي في انكلترا والنسوس في ألمانيا
وهي هذا انهم صرح الحكم المطلق واقتضى
عصر استبداد الامم والافراد واصبحت الامم حرة
تتكم نفسها بنفسها ولها القول الفصل في تدبير
شؤونها واصبحت العروش والهيئات القائمة على زمام
الحكم تعمل متحدة بنقطة باردة الامم وتنفذ ارادتها
٩ - وقد اجعلت الحرب الكبرى عن مبادئ
جديدة هي في الواقع تطرق لهذه القواعد فيما بين
الامم وبمضها فاعلمت الدول ان لكل امة من الامم
حق تقدير مصيرها ونوع الحكم فيها فليس لامة
من الامم مها قوت فوقها وعز سؤدها ان
تتحكم في شئون امة اخرى او تتدخل في امورها
ومصالحها كما انه ليس لاسنان او هيئة ان تتحكم
في شئون الامة وافرادها

من يضع الدستور؟

١٠ - طبقت المبادئ الدستورية في القرن التاسع
عشر وفي القرن العشرين فنت الامم دساتيرها
بنفسها ونادى العلماء بان الدستور يجب ان يكون
فوق القوانين لانها اساس هذه القوانين ومصدرها
ويجب ان يكون ثابتا راسخا لا يدخل عليه التعديل
او التقيح الا من هيئات استثنائية مخصوصة وبقيود
وشروط مطبوعة

لذلك قضت القواعد الدستورية بان لا يضع
الدستور اية هيئة مؤقتة تمثل الامة باكمل معاني
التفصيل وتزول بمجرد انتهاء عملها - تلك هي
الهيئة الوطنية التي تنوب عن الامة في وضع
القواعد الاساسية للحكم والمبادئ الاساسية التي
تتبعها عليها بل قد بلغ الامر في بعض البلاد ان
الدستور يوضع بواسطة الافراد اجمعين اي بواسطة
الامة مباشرة وبغير نيابة وتسمى هذه الهيئة المؤقتة
بالسلطة المنشئة تميزها عن الهيئات التي تتولى
فلا التشريع والتنفيذ والقضاء التي تسمى بالهيئات
المنشئة

فلا يقل ان تتولى وضع الدستور هيئة من
هذه الهيئات المنشئة لانها كلها وليدة الدستور تستمد
كيانها وسلطانها منه

فليس للسلطة التشريعية ان تضع الدستور
الذي تعمل هي بمقتضاه داخل الحدود التي وضعها
وبمقتضى القيود التي رسمها والا كان ذلك معناه
ان السلطة بالكلية تتخلى عن الفرد الى هيئة استبدادية
وكان الدستور قانونا عاديا قابلا في كل وقت للتغيير
والتعديل لا اساسا ثابتا تمشي عليه الهيئات والسلطات
المختلفة

اما السلطة التنفيذية فمن البهيبي ان لا صفته
لها على الاطلاق في وضع الدستور للاسباب المتقدمة
ولانها ليست الا آلة تنفيذ ارادة الامة طبقا للدستور
الذي وضعت وللنقائين التي تمنها السلطة التشريعية
١١ - هذه قاعدة بدئية لا تحتاج الى درهان
ولقد قال بها علماء الاجتماع والسياسة فينبوا ان
السلطة المنشئة هي التي تضع القانون الاساسي دون
سواها - وان من المستحيل ان تخول هذه السلطة
الهيئة التشريعية - لانها انما تعمل بمقتضى السلطة
التي تستمد من القانون الاساسي (راجع في الكتاب
الاول الفصل الثالث فقرة ٣٤) ما مؤداه انه لا
يمكن ان يكون الدستور من عمل الهيئة المكلفة
بالتشريع - لانها بذلك تهمل الاساس الذي تتلوث
منه سلطتها وهو الدستور

وقال بذلك ايضا سايس وهو من رجال فرنسا
المشهورين الذين عاشوا في اواخر القرن الثامن
عشر - وحضروا ايام الثورة - قال - انما اذا اردنا
ان تكون تفكرا صحيحا عن القوانين التي تصدر
عن ارادة الامة ويجب علينا اتباعها - لوجئنا على
راسها القوانين الدستورية او الاساسية التي يقتضها
تسلك الهيئات والسلطات المختلفة - فهذه القوانين
الاساسية لا يمكن ان تكون من اختصاص الهيئات
المنشئة بل هي من عمل الهيئة المنشئة - وليس لأي
هيئة منشئة - اي مفوضه في عمل خاص وبشروط
مخصوصة - ان تعدل بنفسها شروط تفويضها اراجع
مؤلف سايس عن نواب الشعب ص ١١١ وقال
بنيجان كونستان في كتابه سلطة الشعب ص ٣٠ انه
لا يوجد في العالم الا نوعان من انواع الحكم
نوع غير شرعي وهو الحكم بالقوة ونوع شرعي
وهو الحكم بارادة الشعب

وقال اسمين: «ان الحكم لا يمكن ان يستتب
الا اذا قيل بالطاعة - ولا يمكن الوصول الى
الطاعة الا بالقوة» او بموافقة الرأي العام
ومن رأي جوفر دي لا رابديل (مكتتاب
القانون الدولي) ان اكل نظام لوضع الدستور
هو ان يعمل بإدارة الشعب مجتمعا في هيئة مؤتمرة
(اي في هيئة جمعية وطنية) - وقال ايميل بوتني
في كتابه عن القوانين الدستورية ص ٢٤١ ان
الدستور هو امر من الامة تستخرج بمقتضاه من
العدم السلطات المختلفة وتنفذها

وبالجملة فان العلماء جميعا نادوا بسلطة الشعب
وضرورة ارتكاز الحكم على ارادته - واظهار هذه
الارادة بواسطة الدستور الذي يضعه الشعب بنفسه
او بواسطة هيئة منشئة - وافاضوا في وجوب
خضوع جميع الهيئات المنشئة نيابية كانت او تنفيذية
لهذا الدستور - وقد فازت فضلا هذه المبادئ فوزا
تاملا على سواها من الآراء المثبتة - والمذاهب
القديمة في العالم المتمدن - يسبح
وادي النيل

اعلام

يعلم السيد صالح بن علي بن بقاسم الطليبي
من عمل المهديّة الصوم ان كل كتب كذا كانت
حقه يقع عليه من المعلن محمد بن علي المستيري
وجلسه علي بن سالم بن الفقيه لا به يصا ولا
عليه ببول فليحذر ذلك العموم وهذا العمل من
تاريخ النشر

اعلام للعموم

يعلم العموم السيد محمد بن سعد الشرفي بتجديد
صناعة والقاطن بتونس ان كل كتب غير امضائه
الحقيقي لا يشر وكل شهادة تقع عليه او حصة
او اي رسم يلزم بحق من عقول بوعراة
وهو صفة عمل بجاز البلب لا به يعمل ولا عليه
يعول ومن انذر قد اعذر فليحذر ذلك العموم

هلوا

الى عمل الماجد السيد الشرفي الشرفي بسوق
الساه عدد ٣٧ حيث تجدون رغبتكم في خلاصة
الاسطر وحسن البضاعة ومائة الاخلاق وحسن
المعاملة ومن يشرف هذا العمل محمد مرغويه
من ملابس النسوة على اختلاف انواعها ومنسجات
الحرير والمطويات من كل شكل ونوع وغير
ذلك من الصانع النفيسة التي اعنى بجليلها هذا
الحازم التفتيش على الفين بوزم هي من الخلفات
الاهلية ان يفرقوا العمل المذكور ليجدوا غنم
وبجانبها ما وصفناه

صيفتي نباتية للشعر

توصل السيد محمد بن محمد المستغنى بدارية
المياه (ماد زفوان) نهج السرب بتونس الى اختراع
صيفتي للشعر مستخرجة من النبات من احسن
الصباغات الموجودة الآن واجلها وهي غير مضرة
بالشعر مثل الصباغ الاخرى وتتم القارور وتكون
قرنات - توجد عند المذكور في محل استعمله
المبين اعلاه

المطبخ العربي

توفق السيد علي الباروني الطباخ الشهير الى
انشاء مطبخ عربي به ما لذ وطاب ولا غرو فالرجل
من احسن الطباخين وانتقته صنما ومن اراد ان
يختر فما عليه الا ان يقصد نهج سوق العصر
عدد فيجد ما يسره من الثقافة وانتقال العمل

من دار الخلافة

قد برزت مطبوعة بالخط المشرقي الجليل
عجوبة من دار الخلافة العظمى رسم بيتان من
الشعر في الاضداد على الله سبحانه ونسبها
قما لي على شيء سواك معمول
اذا دعمتني المصنعات المائدة
اغريك ادعولي لها وخالفنا
وقد اوضح البرهان انك واحد
وتوجد هذه المطبعة بمطبعة النهضة نهج الجزيرة

Papiers en tous genres

Sacs en papier

VENTE EN GROS ET DEMI GROS

J. Bonello

47 Rue Al Djazira - Téléphone 4.21

تجارة الكافيه بالحلة

ج - بو نالو

نهج الجزيرة عدد ٤٧ بتونس

صاحب الامتياز عبد العزيز المصنوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١